

للعلاء السيوطي كتاب المحرور في قوله ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 لهم الله الرحمن الرحيم وبه اعتمدتم وعليه اتوكل
 قوله تعالى ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذه الآية
 فيها اقوال للمفسرين بعضها مقبول وبعضها مردود
 وبعضها ضعيف للدليل القاطع على عصمة النبي صلى الله عليه
 وسلم وسائر الانبياء من الذنوب قبل النبوة وبعد ما قال
 السبكي في تفسيره للناس في هذه الآية اقوال منها ما يحسب
 تاويله ومنها ما تحب رده القول الاول ان المراد ما كان
 قبل اكمال ملكه قاله مقاتل قال السبكي وهذا مردود بان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل له جليل القول الثاني ان
 المراد ما كان قبل النبوة قال السبكي وهو مردود ايضا
 بانه معصوم قبل النبوة وبعد ما اتفق الثالث قوله
 سفيان الثوري ما عملت في اكمال ملكه وما لم يعمل قال
 السبكي وهو مردود بعمل الذي قبله القول الرابع ويجوز ان
 مجازيها ما تقدم من حديث ما ربه وما تأخر من امره زيد
 قال السبكي وهذا قول باطل ولم يكن في قضية فاربه وامراه زيد
 ذنب اصلا ومن اعتقد ذلك فقد اخطأ القول الخامس
 قول الزمخشري جميع ما فرط منك قال السبكي وهذا مردود
 اما اوله فلبيان عصمة الانبياء وقد اجتمعت الامم على عصمتهم
 فيما يقع بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبار ومن الصغار
 الرذيلة التي يحظر مرتبته ومن المد او ما على الصغار ملكه
 الاربعه مجمع عليها واختلفوا في الصغار التي لا تحظر مرتبتهم
 فذهبت المعنى له وكثير من غيرهم لكي يجوز ما والمختار
 المنع لان ما مورون بالاعتقاد بهم في كل ذلك صدر عنهم
 قول وفعل فيصير يقع منهم بالاشبه ونوس بالاعتقاد فيه

في قوله ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 في قوله ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 في قوله ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

١٢٤

المحملية
 المستطرفة
 الكرام
 وشي
 ذوات الشرايم

والمحموسه تجاسر على الانبياء فنسبت اليهم تجوز ما عليهم
 مطلقا فان صح ذلك عنهم فهم يجوزون بما ذكرناه من الاجماع
 والذين جوزوا الصغار لم يجوزوا ما ينص ولادليل وانما
 اخذوا ذلك من منه الآيه وانما لها وقطره حموا وما والذين
 جوزوا الصغار لم يثبتوا ذلك بل قال ابن عطيه **اقتلوا**
 كل وقع ذلك من بني اسرائيل صلى الله عليه عالم اول يقع وقار
 السكبي لم اشك ولا ارباب ان لم يقع وكيف يتخيل خلاف ذلك
 وما ينطق عن الكهوي ان مولودى بوحى واما الفعل فاجماع
 الصغار المعلوم معتم قطعا على التسامع والتاسي به في كل
 ما يفعل من قتل او كسر او صغر او كسر لم يكن عندهم في ذلك توقف
 ولا بحث حتى اعلم في السر والعلن يحرمون على العلم مما وعلى
 اتباعها علم ذلك ولم يعلم ومن ما مل احوال الصغار مع السن
 صلى الله عليه عالم وما عرفوه وشاهدوا منه في صرع احوال
 من اولاد الى اخره كسختي من ابيه ان يتعلم مثل هذا الكلام او يحظر
 بياله ولو لالان من قول قديلا ما حكا كساه ونحن نزل الى الله منه
 ولو قال به من قال هذه الكلام الاول على الزنجشركي في قصره
 الآيه واما ما ساقه فلا نوسم ذلك وحاشا الله فقلت بقول الحكيم
 من اولادنا ذرة حقيقه فلا تتاسب على الآيه مشرع اليه من
 التعليم والاشتناء وحكم ذلك غاية افصح المصنف الموزون
 بالتعظيم في جمل عباراتك يتخيل بالبلاده هذا الكلام السكبي في رد
 فتا له انما يشتركي في **الكفر** السادس قبل المراتب ذلك
 ما كان يقع منه في صغره من حرم مع العلمان بلعب وذلك
 لا يلقى معناه فان حسنات الاميرارسيات المتقرنين ولهذا
 قال يحيى بن زكريا وهو صغير ما دعاه الصبيان للعب ما للعب

خلقت

خلقت وهذا القول مرد واما الاول فلا يربطه بشعره تميز اليد
 كحي على نبينا محمد صلى الله عليه عالم ولا يجنا زعليه احد فكل
 خصصه او نبيها من الانبياء اولى نبينا صلى الله عليه
 ولم يتركها واحدا منها وقد روى ان صلى الله عليه عالم كان يعزل
 وممر يصنع فكانت برصعته عليه يعطيه ثوبا كثير
 منه فاذا عطنه الذي الاض استنع العلم بان لم يتركها في
 الرضا عه فهدى الاجل من ترك اللعب وهو فوق ذلك السن
 ولم يثبت ان لعبه مع الصبيان كان يلعب له بل هذه اللفظه
 ان لعبت وجه تاو كما على يالين مما نرا ما ذا يصنع قابل
 هذا القول ان حمل قوله ما تقدم على اللعب مع العلمان وهو
 صغير في قوله واما ما حذر القول التام مع قول عفا كراسان
 ما تقدم من ذنب ابوبك ادم وهو او ما تاخر من ذنب اشك
 ومنا ضعيف انا ولا فلان ادم نبي معصوم لا ينسب اليه
 ذنب فونتا ويل يجناج ابي تاويل واما ما ساقه فلان ذنوب
 الغير لا يضاف اليه غير من صدر منه بل كان الخطاب واما
 ثالثا فلان ذنوب الامة كلها لم تغفر بل منهم من يغفر له ومنهم
 من لا يغفر له **القول الثاني** قول من عباس
 بما يكون قال السكبي وهو موقوف الى ما يكون لو كان المعنى
 انك كما لو كان لك ذنوب ما صغر واستقبل لغفنا لك جميعا
 لتسرك بعدنا القول التاسع فان في التساقض المدا ما وقع لك
 من ذنب وما لم يقع اعلم انه مغفوره **القول العاشر**
 قال ايضا قول المتقدم ما كان قبل اربوع والمناج عصبته
 لو ما حكاة احمد بن نصر القول للحاكمي من قبل المراتب
 ما كان عن موهو وفضل وناويل حكاة الطبرك واخا القشيري

القول الثاني عشر قال في معنى طه النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من مؤدب في مخاطبه لامتة ممددة أكثر عشر قولاً كما غير يقوله
 ما من مؤدب في مخاطبه لامتة ممددة أكثر عشر قولاً كما غير يقوله
 ففي الثاني قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول
 وما ادرك ما يفعل بي ولا يكسر منكم اللسان في الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية فأخبر جملة المؤمنين في الآية
 الاخرى بعد ما قصد الآية الاخرى بعد ما انك مغفور لك
 غير ما أخذ بذنب ان لو كان قلت هذا الاثر اخبر من
 المتندر في تفسيره عن ابن عباس قال في قوله وما ادرك ما يفعل
 بي ولا يكسر فانزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر واخرج أحمد والنسائي والحاكم عن انس قال
 انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر ترجمه من الحديثه فقالوا ميتاً كبر رسول الله
 لقد بعين الله بك ما لا يفعل بك فما لا يفعل بك انزلت ليذلل
 المؤمنين والمؤمنات حتى يبلغ فوزاً عظيماً قال العاصم عاصم
 قال يوصيهم المغفر بما مناتيريه من العيوب وقال الشيخ
 عن الدين بن عبد السلام في كتابه مناهج السالكين فيما سخط من
 تفصيل الرسول فصل الله نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر
 الانبياء بوجوه الى ان قال ومن هذا ان الله تعالى اخبر الله ان
 مغفور له ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولم ينقل انه تعالى اخبر احد
 من الانبياء عليهم السلام به بل انما ينقل ان الله تعالى اخبر الله
 سبحانه وتعالى لم يخبرهم لان كل واحد اذا طلعت منه الشفاعة
 في الموقف ذكروا طينته التي اصاب وقال نفسي نفسي
 ولو علم كل واحد منهم لغفر ان خطيته لم يوجد من يذم
 القوم واذ استشفعت اليه الله عليه وسلم في ذلك المقام

المقام قال انارها وقال السبكي في تفسيره قد تأملت هذا الكلام
 يعني قوله ما تقدم من ذنبك وما تأخر خربت معي ما قبله وما بعد
 فوجدته لا يحتمل الاوجها واحداً وهو تشرية النبي صلى الله
 عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه ليس ان يستوعب
 في الآية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخرى وما يصح
 النعم الاخرى به سبحانه سلكه وبني عقوان الذنوب وتبوتها
 وبني الانبياء هي اشار اليها بقوله وتبتم نعمته عليكم وجميع
 النعم الدينية شيان ونسبه اشار اليها بقوله وتبتم نعمته عليكم وجميع
 ملكها ودينه وان كانت من المصنوع بها الحسن
 وبني قوله وينصرك الله نصر اخرين وقدم الاخرى وت
 على الدنياوية وقدم في الدنياوية الدينية على غير ما تقدمت
 الاية فالتام فانظمة بذلك قدس النبي صلى الله عليه وسلم
 ما تمام انواع النعم التي المرفقة في غير ذلك جعل ذنبه غاية
 للنعمة الممنون الذي عظمه ونحبه بانساده انه يكون
 العظمة وتحصله خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله
 قال ويعد ان وقتت على هذا المعنى وجدت
 بن عظمة قد وقع عليه وقال وانما المعنى التشرية
 بحمد الحكم ولم تكن ذنوب البتة وقد وفق فيما قال
 انتهى وقال بعض المحققين المغفرة من اناسه على
 العصاة فمعنى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 ليحصى الله فيما تقدم من غيرك وفيما تأخر منه وهذا
 القول في غاية الحسن وقد عده النعم من اساليب
 البلاغة في القرآن انه يكتفي عن التحقيقات بلفظ المغفر

عليه السلام
الكتاب الثاني في بيان
الكتاب الثاني في بيان

والعفو والتوبة لعونه صلى الله عليه وسلم قيام الليل علم ان لن
تخصوه فتاب عليكم فانه كما انجسرو وعندئذ لنفتم
الصدقة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لم تعطوا فتاب
عليكم وعفى عنكم قال ان يا سرور ومن مذل الحرة والاربع
لنسه عمدا لعن من عمدا لعمدا لعن من عمدا لعن من عمدا لعن من

كتاب الارب بحدوث بدعة الخمار

له امره الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى رسالا على عباده الذين اصطفى هذا جز وسببه اعلام الارب بحدوث
به عم الخمار لا رفقنا خلق عليهم كون الخمار في المساجد به عمه ونظروا انه كان في مسجد
الذي صلى له عليه وسلم ولم يبق في زمانه قط من اب ولا ابن زمان الخلفاء الا
من بعدهم الي اخر ما به للاوي وانما حدث في اول المائة الثانية مع ورود الحديث
بالمعنى عن الخار وانه من شان الكلب وان الخمار في المسجد من اشتراط السنة
قال البيهقي في السنن الكبرى باب في كيفية بناء المسجد اخبرنا ابو نصر
ابن قتيبة قال ابو الحسن محمد بن الحسن البراج حدثنا سفيان بن عيينة بن ربيعة
الرازي حدثنا ابو جريح عن عبد الرحمن بن معمر عن ابن ابي عمير عن ابي
هذيل عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا هذه الخمار بعين الخمار
هذا حديث ثابت فان سالم بن ابي الجعد من رجال الصحاح بل الارب
السنه ويعني بن محمد بن رجال مسلم وابن ابي عمير عبد الملك بن حديد
من رجال مسلم ايضا وابو جريح عبد الرحمن بن معمر من رجال الادوية
قال الذهبي في الكاشفة ونسبه ابو فرقة الرازي وهو وليه

٢٥٣

بن عمري وقال في الميزان ما به من باس وقال في المعنى صدوق فاحمدته على رأي
ابي زبيره و متابعية صحيحه و على رأي بن عمري حسن واخبرنا اذا ورد من طريق
ثان ارتقى في درجة الصحيح وحسنه الى طريق اخرى تاتي في قصير المن صحيحا
من قسم الصحيح لغيره وهو صدق فيسمى الصحيح وايضا اخرج به البيهقي في الباب
مشيرا الي كراهة اتحاد العماليق والبيهقي من كون من يجار كحفاظ فهو ايضا
من كبار الشافعية كما يحسن الفتوى والاصول والحديث فاذا ذكره النورس في شرح
المهذب في اهل ان يستنبط ويخرج ويحجج واما سهل بن زنجلة ومطين فاما ما
حافظان لقنات و فارق الفتوة وقال الزائر في مسند حريش بن
مرداس حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا ابن حزمه عن ابراهيم بن علي عن ابي عبد الله
ابن مسعود في الصلاة في الحرب وقال انما كانت الكلبس فلما تشبهوا باهل الخمار
يعني انه ذكره الصلاة في الرطيق قال صحيح سنننا الحافظ ابو الحسن المصنفي
في جامع الزوايد رجاله موثوق وقال بن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع حدثنا
اسماعيل عن موسى الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير
او قال امتي بخير طالمت تجدوا من يساجد من راي كراهة الصغار في هذا رسل صحيح
الاسناد فان رويها اخر الاية في اعلام سراج الامة السنة وكذا شي وموسى
من رجال مسلم قال في العاشف حرمه والمرسل عنه الامة الثلاث صحيح وعنه الامام
الشافعي رضي الله عنه صحيحه اذا اعتضد بواجب من عمده او رفقنا رسل احواله
ضعيف او قول صحيح او ضحك الكثر اهل العلم بمقتضاه او صدق صحيح واوردوا
على هذا الاجراء اذا وجدوا المسند الصحيح استغنوا عن المرسل فان الختم صحيح به حسن
واجيب بان وجود المسند الصحيح بغير المرسل حديثا صحيحا وبغير
في المسند حديثا صحيحا قال الرازي في الفقيه مشيرا الي ذلك
فان يقل ما لم يثبت فقل دليله بيقين
ومنا المرسل قد عصفه المسند المدا بذكره وقد تقدم انه صحيح على رأي من وثق راويه
وحسن على رأي من لبته ولهذا اقتصر البيهقي على الاحتجاج به وعنه قول مسعود